

الاسم و اللقب : سامية عدائكة

الدرجة العلمية : استاذ مساعد ب

الشهادة المحصل عليها : ماجستير علم النفس التربوي

الهاتف النقال : 07969918430

البريد الالكتروني : samiasamia444@yahoo.fr

مكان العمل : كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة الوادي .

محور المداخلة: مسألة الوعي الاجتماعي للشباب الجزائري (التوازن النفس – إجتماعي)

عنوان المداخلة : قلق المستقبل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي .

- دراسة ميدانية في قسم العلوم الاجتماعية بورقلة-

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة قلق المستقبل ومستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (قاصدي مباح ورقلة قسم العلوم الاجتماعية نموذج) من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة واشتملت العينة على (100) طالب وطالبة بواقع (50 طالب) و (50 طالبة) وتم تطبيق أدوات البحث وهي مقياس قلق المستقبل إعداد: زينب محمود شقير ، مقياس العزلة الاجتماعية ل دي فونج – جيرفليد و فان تيلبورج ، وقد أسفرت النتائج عن :-

1. وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى العزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

2. - تختلف درجات قلق المستقبل تبعاً لاختلاف كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) و تبعاً للجنس (ذكور – إناث) .

3- لا تختلف درجات مستوى العزلة الاجتماعية تبعاً لاختلاف كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) ، الجنس (ذكور – إناث) .

مقدمة:

أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية (وحاضرة أيضاً) يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شئ من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير ، وتشير أيضاً إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي ، وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل ، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالاً مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول (المستقبل) غير المستند على الأدلة والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل ، وبالتالي فإن قلق المستقبل يشكل خوف مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية وقلق الموت ، واليأس بصورة غير معقولة تجعل صاحبه يعاني من التشاؤم من المستقبل ، وقد يعيش الحياة بشكل زائف فيلجأ إلى الكذب وقد يصل إلى الخداع والنفاق في التعامل مع الواقع من حوله .

ولما كان الشباب – بما فيهم طلبة الجامعة – في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية وحيث أن للضغوط الثقافية دوراً بارزاً في تحديد مطالب النمو لأفراد المجتمع

بشكل عام والشباب بشكل خاص ، كما أن المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر في قدرة الفرد على تحقيق مطالب نموه مما قد يؤدي إلى معاناته لبعض المشكلات وحيث أن الأفراد موضوع دراستنا ولدوا ونشأوا في فترة تاريخية متقلبة الأحداث ، كان حري بنا أن نرصد تأثيرات المتغيرات المختلفة في تفسير مشكلة العزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي .

وقد اختلف الباحثون في تحديدهم لمفهوم العزلة الاجتماعية؛ فهناك من يرى أن العزلة الاجتماعية هي مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم وانخفاض معدل تواصله معهم واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها.

وتمثل العزلة الاجتماعية والوحدة خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي والذي يكون استجابة للقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات معهم، حيث تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع شعور باليأس والنبذ، ويحس الفرد الذي يشعر بالوحدة أو العزلة أنه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة؛ حيث يفشل في اجتذابهم نحوه بأي صورة كانت، نظراً لوجود ضعف في الاتصال بهم وقصور في العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن يقيمها معهم.

1- الاشكالية :

أن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال أو فكر الشباب فقط بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهتم المجتمعات والشعوب المتحضرة والتي تحاول أن تجد لنفسها موضعاً على الخريطة العالمية والدولية .

والشباب اليوم - ونعني طلبة الجامعة - هم المستقبل وهم رجال ونساء الغد الذين سيتحملون مسؤولية تقدم وازدهار بلادهم، ويفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون منه وما يخبأه لهم فقد تبين للباحثين أن غالبية الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل من أشياء محددة فعلى سبيل المثال يكون قلق الطلاب من المستقبل نابعاً من (عدم وجود صديق - القلق العاطفي والخوف من عدم الارتباط بالشخص المناسب - عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية - الخوف من الموت ومن العقاب في الآخرة - عدم تكوين أسرة بل والفشل في تربية الأبناء أو عدم توفير جو صحي وتربوي لهم - الخوف الشديد من موت صديق أو شخص عزيز - الخوف من ضياع وضعف الدين ودخول الشكوك فيه وتدهور بعض الأوضاع الدينية وخاصة ما يظهر على الفضائيات من الخلافات الدينية بين الدعاة حول الأمور أو القضايا الدينية - أيضاً كثرة برامج الفضائيات دون رقابة حقيقية - عدم سيطرة فكرة العمل الجماعي - الخوف من عدم وجود عمل ثابت بعد أكثر من خمس عشرة سنة دراسية - الشعور بالوحدة في المستقبل) وغيرها من الأمور التي تتعلق بقلق الشباب من المستقبل.

ومما دفع الباحثين إلى الاهتمام بقلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات هو أن قلق المستقبل في حد ذاته يمثل موضوعاً خصباً ومن موضوعات الاهتمام الحديثة والمعاصرة نسبياً على المستويين النظري والواقعي وهذا ما أشارت إليه دراسة باسيج ديفيد, David Passig (2001)، فقد وجد زاليسكي (1996), Zaliski أن الإنسان بطبيعته عندما ينظر ويتأمل المستقبل فإنه يخاف من الكثير من الأشياء التي من الممكن أو يتوقع أن يواجهها في المستقبل ويرى أيضاً أن كل أنواع القلق لدينا لها بعد زمني قصير ومحدود نسبياً يؤثر فينا لمدة فترات زمنية محدودة

على العكس فإن قلق المستقبل يشير إلى التأثير بعيد المدى أي المستقبل البعيد. ويؤكد على ذلك طلعت منصور (1995) حيث يري أن اغلب ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل بل إن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني فإنه يستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله. (طلعت منصور، 1995، ص 410).

و من بين المشاكل النفسية التي قد يتسبب فيها قلق المستقبل هي مشكلة العزلة الاجتماعية التي قد يعاني منها الشباب ، إن العزلة الاجتماعية تمثل مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية وعلى مواصلة الانخراط فيها وعلى تفوقه أو تمركزه حول ذاته، حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها والاختراب فيما بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة اجتماعياً فيتحرك بعيداً عن الآخرين.

وقد يرجع ذلك إلى التغيير السريع الذي شهدته الحياة في الآونة الأخيرة وهو ما ساهم إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب إضافة إلى تبدد الكثير من القيم وتبديلها واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي. أشارت الدراسة إلى أن الباحثين الذين تناولوا العزلة الاجتماعية أو الوحدة نظروا إليها على أنها تقييم من جانب الفرد لوضعه الراهن بينما نظر إليها آخرون على أنها خبرة وجدانية في حين تناولها البعض الآخر في ضوء الظروف التي تثيرها مثل عدم إقامة علاقات اجتماعية مشبعة، أو تلك الخبرات غير السارة التي يمر بها الفرد عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية ضعيفة.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية :

1- ماهي طبيعة العلاقة الموجودة بين قلق المستقبل و العزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

2- هل تختلف درجات قلق المستقبل تبعاً لاختلاف كلٍ من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) و تبعاً للجنس (ذكور – إناث) .

3- هل تختلف درجات مستوى العزلة الاجتماعية تبعاً لاختلاف كلٍ من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) ، الجنس (ذكور – إناث) .

و للإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

1- لا توجد علاقة بين قلق المستقبل و العزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ؟

2- لا تختلف درجات قلق المستقبل تبعاً لاختلاف كلٍ من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) و تبعاً للجنس (ذكور – إناث) .

3- لا تختلف درجات مستوى العزلة الاجتماعية تبعاً لاختلاف كلٍ من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) ، الجنس (ذكور – إناث) .

2- أهداف الدراسة :

تكمّن أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- محاولة التعرف على مستوى قلق المستقبل وكل من مستوى والعزلة الاجتماعية والارتباط بينهم لدى طلاب الجامعة .

- التعرف عما إذا كان هناك فروق في كل من قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية بين عينة الدراسة من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة وبين الذكور والإناث .

- التعرف على التفاعلات بين كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي والجنس على قلق المستقبل ومستوى العزلة الاجتماعية .

3- أهمية الدراسة :

يستمد البحث الحالي أهميته في تناوله لموضوع قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية في ضوء متغيري الجنس و المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لطلاب جامعة الوادي قسم العلوم الاجتماعية ، على أساس ان قلق المستقبل يتضمن العديد من العناصر في شخصية الفرد من حيث (عدم ثقة الشخص في نفسه وفي قدرته على إرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى مواقف خارجية ، كما أن علاقته بالآخرين تكون مضطربة الأمر الذي يؤدي إلى توتره وتردده .

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث في التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية. فضلا عن معرفة مدي الإسهام النسبي للعزلة الاجتماعية في قلق المستقبل لكي يتسنى لنا توجيه الشباب في ضوء ماتسفر عنه الدراسة من نتائج.

4- مفاهيم الاجرائية للدراسة :

4-1- قلق المستقبل :

تعرف زينب محمود شقير (2005) قلق المستقبل على انه " خلل او اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشوية وتحريف إدراكي معرفى للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة ، مع تضخيم للسلبيات ودحض للايجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها فى حالة من التوتر وعدم الامن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ، وتؤدى به الى حالة من التشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير فى المستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة ، والافكار الوسواسية وقلق الموت واليأس .

(زينب محمود شقير ، 2005 ، ص 5)

و يعرف إجرائيا: وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس قلق المستقبل .

4-2- العزلة الاجتماعية :

الشعور بنقص التضامن مع الآخرين وذلك يعود شعور الفرد المعزول بعدم وجود من يشاركه الآراء والاهتمامات كما أنها تمثل إدراك الفرد وشعوره بعدم الإنتماء للجماعة والمتمثل في الابتعاد الفردي المشاركة الاجتماعية والثقافية .

(Hajda, 1981.p175)

و يعرف إجرائيا : وهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات مقياس السلوك العزلة الاجتماعية .

5- إجراءات الميدانية للدراسة:

5-1- منهج الدراسة:

يعني منهج البحث: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة (العساف، 1995، ص90)

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعنى بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والاتجاهات عند الأفراد (فان دالين ترج محمد نبيل نوفل وآخرون، 1997، ص231)

وقد ارتأينا إتباع هذا المنهج لتلائمه مع طبيعة الدراسة حيث يساعدنا المنهج الوصفي الارتباطي على "وصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا، أي تحديد الدرجة التي ترتبط بما متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر" (رجاء أبو علام، 2004، ص231)

عينة الدراسة ومبررات اختيارها :

تتميز مرحلة الشباب بخصائص نفسية واجتماعية تجعلها من أهم المراحل في حياة الإنسان : فهناك خصائص نضوج صورة الذات وتبلورها والقدرة على اتخاذ القرار وأخذ المبادرة في التنفيذ والاستجابة السريعة الفعالة للمثيرات المختلفة وتكوين الذات المثالية ، والقدرة على نقد القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وتكوين مجموعة من الاتجاهات النفسية والأهداف المستقبلية وغيرها من الخصائص التي تجعلنا نقول بحق أن هذه المرحلة – بحكم خصائصها وطبيعتها مشكلاتها – تعد مرحلة هامة تشكل مصدر قلق لدى المسؤولين ومتخذي القرار ومصدر اهتمام وتقصي لدى الباحثين على اختلاف مشاربهم .

وإن كانا بصدد دراسة ظاهرة العزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة فإن اختيار هذه الفئة تحديداً قد جاء من منطلق طبيعة هذه الفئة وخصوصيتها . إذ يبدو أن طلاب الجامعات أكثر الفئات تأثراً بما يحدث في مجتمعاتهم باعتبارهم الأكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار في حين أنهم قد لا يملكون سلطة صنع القرار أو إحداث التغيير ، ومن ثم يتعرضون لأزمة الهوية حيث يجدون أنفسهم النزوع إلى الاستقلال وتحقيق الذات كإحدى مطالب النمو في مرحلة الشباب

تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح بالتحديد في قسم العلوم الاجتماعية مكونة من 50 طالبة و 50 طالب وتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية وكان تطبيق المقياسين تطبيقياً جمعياً ويمكن توضيح خصائص أفراد العينة على ضوء عدد من المتغيرات كالتالي :

جدول (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

الخصائص	
الجنس	المستوي الاجتماعي و الاقتصادي
انثى %50	مرتفع %35
ذكر %50	منخفض %65
المجموع %100	المجموع %100

إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية "الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائياً على خطة الدراسة، ويفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد". (رجاء أبو علام، 2004، ص87) فالدراسة الاستطلاعية تعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث ينقصه أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهداً كبيراً كان قد بذله فعلاً في المرحلة التمهيديّة للبحث. (محي الدين مختار، 1995، ص:47)

6- أدوات الدراسة :

6-1- مقياس قلق المستقبل إعداد : زينب محمود شقير (2005)

يهدف المقياس إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا) معترض أحياناً (قليلاً) ، بدرجة متوسطة ، عادة (كثيراً) ، دائماً (تماماً) وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات هي 4- 3- 2- 1- صفر على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبي بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر

عينة الدراسة ومبررات اختيارها :

تتميز مرحلة الشباب بخصائص نفسية واجتماعية تجعلها من أهم المراحل في حياة الإنسان : فهناك خصائص نضوج صورة الذات وتبلورها والقدرة على اتخاذ القرار وأخذ المبادرة في التنفيذ والاستجابة السريعة الفعالة للمثيرات المختلفة وتكوين الذات المثالية ، والقدرة على نقد القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وتكوين مجموعة من الاتجاهات النفسية والأهداف المستقبلية وغيرها من الخصائص التي تجعلنا نقول بحق أن هذه المرحلة – بحكم خصائصها وطبيعتها مشكلاتها – تعد مرحلة هامة تشكل مصدر قلق لدى المسؤولين ومتخذي القرار ومصدر اهتمام وتقصي لدى الباحثين على اختلاف مشاربهم .

وإن كانا بصدد دراسة ظاهرة العزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة فإن اختيار هذه الفئة تحديداً قد جاء من منطلق طبيعة هذه الفئة وخصوصيتها . إذ يبدو أن طلاب الجمعات أكثر الفئات تأثراً بما يحدث في مجتمعاتهم باعتبارهم الأكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار في حين أنهم قد لا يملكون سلطة صنع القرار أو إحداث التغيير ، ومن ثم يتعرضون لأزمة الهوية حيث يجدون أنفسهم النزوع إلى الاستقلال وتحقيق الذات كإحدى مطالب النمو في مرحلة الشباب تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح بالتحديد في قسم العلوم الاجتماعية مكونة من 50 طالبة و 50 طالب وتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية وكان تطبيق المقياسين تطبيقياً جمعياً ويمكن توضيح خصائص أفراد العينة على ضوء عدد من المتغيرات كالتالي :

1 - 2 - 3 - 4) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابى . وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد. ويتكون المقياس من (28) مفردة .

6-2- مقياس العزلة الاجتماعية : اعد هذا المقياس في صورته الاصلية دي يونج- جيرفبيد و فان تيلبورج (Gievreld. Van Tilburg) وذلك لقياس العزلة الاجتماعية وفقا لما يدركه الفرد و ما يخبرونه من وحدة ، و مدى تقييمهم لعزلتهم عن الاخرين و انخفاض معدل تواصلهم معهم . و يتألف المقياس من ثلاثين (30) عبارة يوجد اما كل منها خمس (05) بدائل (اختيارات) هي (موافق بشدة - موافق الى درجة ما-متردد- ارفض الى حد ما - ارفض تماما) و تأخذ الدرجات (0-1-2-3-4) على التوالي بإستثناء العبارات التي تحمل ارقام (1-5-8-25-26-30) فتنبع عكس و تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معدل إحساس الفرد بالعزلة الاجتماعية و العكس صحيح.

7- المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحثان في عرض وتحليل بيانات البحث كلٍ من:

7-1- معامل الارتباط بيرسون: ويستخدم معامل ارتباط بيرسون الذي يرمز له بالرمز "ر" في حالة وجود بيانات كمية معبر عنها بالدرجات الخام (عبد الكريم أبو حفص، 2005، ص211) ويعتمد حساب معامل الارتباط بين متغيرين من مستوى المسافات المتساوية أو من المستوى النسبي (فؤاد البهي السيد، 1987، ص:244)

وفقا للمعادلة التالية:

$$r = \frac{n \text{ مج (س x ص) - مج (س) x مج (ص)}}{[n \text{ مج س} - 2 \text{ مج (س)}][n \text{ مج ص} - 2 \text{ مج (ص)}]}$$

حيث:

ر: معامل الارتباط

ن: عدد أفراد العينة

س: كل درجة من درجات المتغير الأول (الاختبار الأول)

ص: كل درجة من درجات المتغير الثاني (الاختبار الثاني)

مج: مجموع قيم (بشير معمريه، 2007، ص176)

2-7- اختبار ت (T test): يستخدم هذا الاختبار لفحص فرضية تتعلق بالوسط الحسابي، ويجب تحقق الشرطين التاليين:

1. يجب أن يتبع توزيع المتغير التوزيع الطبيعي، ويستعاض عن هذا الشرط بزيادة حجم العينة إلى أكثر من 30 مفردة.

2. يجب أن تكون العينة عشوائية أي لا تعتمد مفرداتها على بعضها.

تم استخدامه لمعرفة الفرق بين متوسطين لعينتين غير مرتبطتين، كما تم استخدامه لإيجاد صدق أدوات القياس من خلال المقارنة الطرفية، ومعادلته:

$$t = \frac{\bar{m}_2 - \bar{m}_1}{\sqrt{\left[\frac{1}{2n_2} + \frac{1}{1n_1} \right] \frac{n_2^2 \sigma_2^2 + n_1^2 \sigma_1^2}{n_2 + n_1}}}$$

حيث:

ن1: عدد العينة الأولى

ن2: عدد العينة الثانية

م1: متوسط العينة الأولى

م2: متوسط العينة الثانية

ع1 2: مربع الانحراف المعياري للعينة الأولى.

ع2 2: مربع الانحراف المعياري للعينة الثانية. (فؤاد البهي السيد، 1978، ص336)

7-3- تحليل التباين : هو طريقة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات لعدة عينات بمقارنة واحدة ويعرف أيضاً بطريقة تؤدي لتقسيم الاختلافات الكلية لمجموعة من المشاهدات التجريبية لعدة أجزاء للتعرف على مصدر الاختلاف بينها ولذا فالهدف هنا فحص تباين المجتمع لمعرفة مدى تساوي متوسطات المجتمع ولكن لا بد من تحقيق ثلاثة أمور قبل استخدامه وهي:

1- العينات عشوائية ومستقلة.

2- مجتمعات هذه العينات كلاًها توزيع طبيعي.

3- تساوي تباين المجتمعات التي أخذت منها العينات العشوائية المستقلة.

8- نتائج الدراسة :

8-1- نتائج الفرضية الاولى : والتي نصت على أنه " لاتوجد علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل ومستوى العزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات قلق المستقبل ودرجات مستوى العزلة الاجتماعية وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.10) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين قلق المستقبل ومستوى العزلة الاجتماعية .

فالمستقبل لدى الطلاب مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها وهو مُكون رئيسي لسلوك الشخص، وعدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط المستقبلية البعيدة المدى وهذا كله يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل، وقد يصاب الفرد بالإحباط أو الانسحاب، وزيادة القلق لدى الطلاب يجعلهم غير قادرين على اتباع التعليمات التدريسية وتنظيم العمل داخل الجامعة مما يؤثر على بيئة التعلم لديهم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هناك عوامل دافعية مرتبطة باختيار التخصص بالنسبة للطلبة الجدد ومرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية وأن هؤلاء الطلاب لديهم أهداف نحو المستقبل ويوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل ولا بد أن تكون ذات عامل جذب وتوفر لهم المكانة الاجتماعية المرموقة وهذا هو جوهر قلق المستقبل لديهم، ويؤكد إبراهيم بدر (2003) أنه بقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه من هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق في الحاضر. (إبراهيم بدر، 2003ص 39)

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية ولا بد أن نأخذ في الاعتبار ما أشارت إليه نتائج دراسة جلوريسا كانينو (2004) Canino, Glorisa ضرورة دراسة قلق المستقبل من منظور

إرشادي علاجي بحيث يتضمن إعطاء نصائح وتفسيرات وتوجيهات وإرشادات للمراهقين حتى لا يصابوا بأمراض جسدية ناتجة عن هذا القلق.

8-1- نتائج الفرضية الثانية :

وينص الفرض الثالث على أنه " . لا تختلف درجات قلق المستقبل تبعاً لاختلاف كل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) و تبعاً للجنس (ذكور – إناث) .
و تبين بعد المعالجة الاحصائية ان :

1- وجود فروق بين الطلاب ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المختلفة فى قلق المستقبل لصالح الطلبة من ذوى المستويات المنخفضة، أي أن 71% من التباين فى درجات القلق ترجع إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي بين المرتفع والمنخفض أو هى تمثل العلاقة بين قلق المستقبل وبين المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي .

2- توجد فروق بين طلبة تبعاً للجنس (ذكور – إناث) فى قلق المستقبل لصالح الذكور فهم الأكثر قلقاً للمستقبل عن الإناث الاختلاف فى درجات قلق المستقبل ترجع إلى أن العينة مكونة من جنسين (ذكور – إناث)

ومعنى ذلك أن استجابات طلبة الجامعة للتوجه نحو المستقبل محددة بعدة عوامل هي :
الأسرة – الشخصية – الرفاهية المادية والمهنة ، وهذه العوامل مرتبطة بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما أن العامل البيئي والاجتماعي له تأثير كبير وقوى على مستوى آمال وطموحات المراهقين نحو مستقبلهم وقلقهم الشديد من هذا المستقبل. ويمكن القول إن هذه النتيجة ربما تعود إلى طبيعة العلاقة بين التوجه للمستقبل ومستوى الضبط لدى الوالدين وأن ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو عدم تحديد المستقبل المهني فيشعر بإحباط وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله.

بالإضافة إلى ذلك أن قلق الشباب نحو المستقبل مرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية ومن الضروري تسليط الضوء على طبيعة المناخ الاجتماعي والمتمثل في: ضغوط الحياة - أزمة السكن - ارتفاع الأسعار - غياب العدالة التوزيعية - قلة فرص العمل لخريجي الجامعات والمعاهد - تأخير سن الزواج - الخوف من عدم تربية الأبناء تربية صالحة - الخوف من الفشل في الدراسة - الخوف من عدم العثور على الشخص المناسب للزواج كشريك للحياة - الخوف من استمرار حالة المجتمع على ما هو عليه من انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض دخل الفرد والبطالة التي تهدد الحياة المستقبلية وتعمل على تعطيل أمور لا بد من تحقيقها وبأقصى سرعة. وكذلك الخوف من الأمراض التي تظهر فجأة والكوارث التي تحيط بنا من كل جانب.

ويري الباحثان أن هناك أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية وراء قلق الشباب من المستقبل ربما يكون القلق من كثرة انتشار المخدرات والمتعاطين من الشباب في الشوارع هروباً من الحياة ومن تحمل مسؤولياتها ومن الضياع الذي يشعرون به. وكذلك قلق الشباب من المستقبل مرتبط بالقلق من انقلاب التطور التكنولوجي إلى خطر داهم يهددنا في المستقبل.

ومما لا شك فيه أن المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المنخفضة هي السبب الحقيقي وراء قلق الشباب من المستقبل، ومن هنا يمكن القول بضرورة أهمية التكامل الثقافي والمنظور البيئي لدى المراهقين لكي يتمكنوا من التوجه نحو المستقبل بشكل إيجابي ومن هذا المنطق فإن جميع الدراسات الحديثة تهتم بالتغير الاجتماعي للمراهقين وتنادى بضرورة الاهتمام بدراسات وأبحاث المستقبل التي تتعلق بمسح القلق من حيث تعريفه وتحديد موعده وأنواعه وأسبابه وهذا ما أكدته دراسة مارك إيرلي (2002) Earley Mark .

وقد درس فريدمان (1991) Fredman قلق المستقبل لدى الجنسين وتوصل إلى أن الذكور لديهم قلق نحو المستقبل بينما الإناث لديهن قلق نحو مظهرهن الجسدي بالإضافة إلى النواحي الاجتماعية. (منذر عبد الحميد ، سعاد محمد على ، 2001، ص ص 207-208).

ومن الضروري أن نضع أمام أعيننا ما دلت عليه دراسة بيركنس وآخرون Perkins (1995) Dollean et al., من ضرورة زيادة الحماس لدى الشباب للتخطيط لمستقبلهم وإعطائهم تمارين تمكنهم من إتخاذ قرارات خاصة بمستقبلهم ويجب الاهتمام بأحلام ورؤية الطلاب عن المستقبل واستثمار وقت الفراغ واستغلاله واختيار أساليب التعلم المناسبة بالإضافة إلى وضع الأحلام موضع التنفيذ. (Perkins, Dollean et al., 1995p 60)

ويري الباحثان أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى خوف الشباب من فقدان والديهم وهما من أهم مصادر المساندة الاجتماعية لهم ولإخوانهم وعدم استطاعتهم العيش فى نفس المستوى الحالي الذى يعيشون فيه مع أسرهم. وكذلك تأخر سن الزواج وهذا فى حد ذاته يسبب قلق من المستقبل – وبعض الشباب يرون أن سبب قلقهم هو عدم موافقة والديهم لتحقيق طموحاتهم وهي السفر للخارج وأيضاً عدم اهتمام المسؤولين أن يضعوا فى اعتبارهم مراعاة ميول وقدرات واستعدادات الشباب فى إتاحة فرص الإختيار الصحيح طبقاً للمقولة المعروفة "الرجل المناسب فى المكان المناسب".

8-3- نتائج الفرضية الثالثة :

وينص الفرض الرابع على أنه لا تختلف درجات مستوى العزلة الاجتماعية تبعاً لاختلاف كلٍ من المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (مرتفع – منخفض) ، الجنس (ذكور – إناث) .و بعد المعالجة الاحصائية تبين ان :
- أشارت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية منخفض قليلاً عن الوسط النظري ، والفرق بينهما غير دال إحصائياً.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (حسن والزياتي، 1994، ؛ سوالمه، 1998، ؛ آل مشرف 1996) وقد يعود سبب ذلك بالدرجة الأولى إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يمتلكون مهارات الاتصال الاجتماعية، والقدرة على تكوين الأصدقاء الذين يثقون بهم ، ويتحدثون معهم عن مشكلاتهم الخاصة، ويبحثون لهم بهمومهم وحاجاتهم ورغباتهم..

وبتوافر المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء والجامعة يستطيع الطالب التغلب على العزلة الاجتماعية التي قد تعترضه في بداية التحاقه بالصرح العلمي فمثلا: ينشأ لدى أغلب الطلبة المعاناة حين يغادرون أسرهم لأول مرة بغرض الدراسة ، وبالتالي سرعان ما يشعرون بالوحدة حين وصولهم إلى الجامعة التي يدرسون فيها ..ولكن بمرور الوقت يتأقلمون مع الظروف الجديدة ويستطيعون الخروج من هذا الشعور والعمل على بناء علاقات مع الطلبة الآخرين وتكوين صلات صداقة وزمالة مع أخوانه في الجامعة. (الحمد إسماعيل،2003،ص 35)

كما أن ما تقدمه الجامعة من نشاطات مختلفة وفعاليات خلال سنوات الدراسة من (أمسيات ودورات وورش عمل ومحاضرات وغيرها) كفيلاً في تفعيل أنماط التفاعلات الاجتماعية الحميمة وبالتالي قد تساهم في خفض الشعور بالعزلة الاجتماعية.

وهذا ما يؤكد لنا حاجة الشباب الجامعي الماسة إلى إشباع حاجاتهم للانتماء والأمان وتحقيق الصداقات والعلاقات الاجتماعية مع بعضهم في البيئة الاجتماعية، فضلا عن حاجتهم إلى المساندة الاجتماعية للتخلص من مشاعر الوحدة، وما يترتب عليها من تأثير سلبي على الطالب.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكر والأنثى) في هذه المتغيرات النفسية وذلك لأن المجتمع العربي عامة يتميز بالترابط بين أفرادها مما يجعل الذكور والإناث يحصلون على مقدار متقارب من المساندة العائلية لهم، ونفس الفرصة في التعليم وهذا بدوره يجعل الفروق في العزلة الاجتماعية تتلاشى بين الذكور والإناث ، غير ان الفروق التي وجدت عند البنات فهي راجعة للبعد الثقافي للبيئة العربية التي تحتم على البنات ان تكون علاقاتهم جد محددة مع الجنس الاخر و هذا ما جعل متوسط البنات اعلى من متوسط الذكور في العزلة الاجتماعية و هذه الفروق لم تكن دالة احصائيا .

9- التوصيات و المقترحات:

- 1- التوسع أكثر في دراسة قلق المستقبل و العزلة الاجتماعية على الطلاب ، من أجل الوصول إلى فهم عام لهذه الظاهرة والتعمق في مسبباتها وبالتالي الوصول لـ الحل الجذري لهذه المشكلة.
- 2- توفير طبيب اختصاصي و اخصائي نفسي مؤهل ، يملكون خبرة واسعة في العلاج النفسي يعملون على حل المشكلات النفسية للطلاب وتقويم صفاتهم الشخصية و عيوبهم و رغباتهم وهواياتهم العامة.
- 3- تفعيل دور الأسرة والمجتمع في المساندة الاجتماعية للطالب الذي يعاني من العزلة الاجتماعية و قلق المستقبل وتحفيزه لتكوين علاقات اجتماعية وتسجيله في أنشطة سارة تجمعهم بأصحابه وزملائه وبقية أفراد المجتمع..
- 4- توسيع علاقاته الاجتماعية واستغلال وقته في مواضيع تخفف شعوره بالوحدة مثل:(الاجتماع مع الأصدقاء يوميا/ احترام مهنة/ زيارة أصدقاءه/ صلة أرحامه/ يقوم بعمل تطوعي لخدمة الآخرين).
- 5- إقامة محاضرات وندوات ودورات حول الثقة بالنفس وتقدير الذات والتخلص من الشعور بالنقص أو القصور ومحاولة عمل جلسات مع هؤلاء الطلبة الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والإنصات لمشاكلهم ومخاوفهم من مستقبلهم وفهم الأسباب المؤدية لهذه المشكلة ومن ثم تحليلها والعمل على حلها وتفاديها في المرات القادمة.

المراجع:

العربية :

- 1- إبراهيم محمود إبراهيم بدر (2003)(أ): " مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 38 ، المجلد الثالث عشر.
- 2- إبراهيم محمود إبراهيم بدر (2003)(ب): " مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية " المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد 13- العدد 40 .
- 3- البهي ، فؤاد (1979) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، الطبعة الثالثة ، القاهرة دار الفكر العربي .
- 4- العساف صالح بن محمد (1995): دليل الباحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان الرياض السعودية .
- 5- ابو علام رجاء محمود (2004) : مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، دار النشر للجامعات القاهرة ، مصر.
- 6- الحمد اسماعيل (2003): العزلة الاجتماعية ،دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن.
- 7- بشير معمريه(2002): القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية، ط1،. باتنة الجزائر.
- 8- طلعت منصور غبريال (1995) : أسس علم النفس ، القاهرة :الانجلو المصرية.
- 9- زينب محمود شقير (2005): " مقياس قلق المستقبل " القاهرة : الانجلو المصرية.
- 10- ديوبولد فان دالين ترجمة، محمد نبيل نوفل وزملاؤه. :مناهج البحث في التربية وعلم النفس الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.
- 11- منذر عبد الحميد ، سعاد محمد على ، (2001): " مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط وعلاقتها بعدد من المتغيرات " ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية العدد 29 المجلد 11.

الاجنبية:

1- Hajda , D .& at. (1971) : applied statistics for the behavioring sciences , Chicago rand Menally.

2-Perkins, Dollean; And Others (1995), " Dare to Dream: A Guide to Planning Your Future, A Student's Guide To Transition Planning and Teacher's Guide" A separately-published brief 15-page "Teacher's Guide" is appended ERIC Identifier: ED385974.